AL HIKMAH RESEARCH & PUBLICATION CENTRE
Al-Hikmah International Journal for Islamic Studies & Human Sciences
E-ISSN: 2637-0581

مجلة الحكمة العالمية
للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية
العدد 7، الرقم 3، أغسطس 2024
E-ISSN: 2637-0581

أهمية الذكاءات المتعددة في تعليم مهارة التحدث باللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها

Importance of multiple intelligences in teaching Arabic speaking skills to non-native students

سحر عبد الرحمن محمد بنداري Sahar Abedelrahman Muhammad Bendary
قسم اللغة العربية، جامعة يونيزا سلطان زين العابدين
Saharbendary8@gmail.com

ستي سلوي بنت محمد نور Siti Salwa binti Mohd Noor
قسم اللغة العربية، جامعة يونيزا سلطان زين العابدين
salwamnoor@unisza.edu.my

Article Progress

Received: 2 Jul 2024
Revised : 23 Jul 2024
Accepted: 9 Aug 2024

* Corresponding Authors:

Sahar Abedelrahman Muhammad Bendary

E-mail: *Saharbendary8@gmail.com*

ملخص البحث

في سياق تعليم اللغة العربية بصفة عامة لغير الناطقين بها، أكدت العديد من الدراسات على أهمية مراعاة قدرات المتعلمين والفروق الفردية بينهم، الأمر الذي يستوجب من المعلم إدراك هذه الفروق أثناء التدريس، وعمل مواءمة بينها وبين أساليب وإستراتيجيات التدريس المستخدمة، وذلك للوصول بالطلاب إلى الحد الأمثل في الأداء. تهدف هذه الدراسة إلى توظيف الذكاء اللغوي في تحسين مهارة التحدث لدى طلاب الصف الثامن غير الناطقين باللغة العربية، وقد اعتمدت الدراسة على الاختبارين القبلي والبعدي مستخدمة عينة مكونة من 45 طالبا، 23 منهم عينة تجريبية درست محتوى التعلم باستخدام إستراتيجيات الذكاء اللغوي، و22 عينة ضابطة درست المحتوى التعليمي بالطريقة التقليدية. أظهرت النتائج ارتفاع مستوى تحصيل طلاب المجموعة التجريبية، ويعزى ذلك التحسن إلى استخدام إستراتيجيات الذكاء اللغوي في عملية التدريس. حيث أظهرت النتائج المتعلقة بالاختبار البعدي ارتفاع الوسط الحسابي لطلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، بواقع (49.11) و(32.84) على التوالي، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى توظيف إستراتيجية الذكاء اللغوي، إحدى أهم أنواع الذكاءات المتعددة، بالإضافة إلى أن البرنامج المعد وفق الذكاء اللغوي قد وظف بعض الأساليب العملية مثل العصف الذهني،

والتعلم التعاوني، وطرح ومناقشة الأسئلة، والاستنتاج، وممارسة بعض مهارات التحدث، مثل الاستجابة للأسئلة كلاميًّا (التحدث)، والتعبير عن حكاية مصورة، وتكوين جمل سهلة سليمة التركيب. ومن هنا تتبين أهمية فكرة توظيف إستراتيجيات الذكاءات المتعددة، في تعليم مهارات اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها، وخاصة مهارة التحدث.

الكلمات المفتاحية: الذكاء اللغوي، مهارة التحدث، اللغة العربية، لغير الناطقين.

ABSTRACT

In the context of teaching Arabic to non-native speakers in general, many studies have emphasized the importance of taking into account learners' abilities and individual differences, that which requires the teacher to be aware of these differences during teaching and to harmonize them with the teaching methods and strategies used, in order to bring students to the optimal level of performance. This study aims to employ linguistic intelligence to improve the speaking skills of eighth-grade students who are non-native speakers of Arabic. The study relied on pre- and post-tests using a sample of 45 students, 23 of whom were an experimental sample that studied the learning content using linguistic intelligence strategies, and 22 were a control sample that studied the educational content using the traditional method. The results shows an increase in the level of knowledge acquisition of the students in the experimental group, and this improvement is attributed to the use of linguistic intelligence strategies in the teaching process. The results of the post-test shows a higher arithmetic mean for the experimental group students compared to the control group, by (49.11) and (32.84) respectively. This result can be attributed to the use of the linguistic intelligence strategy, one of the most important types of multiple intelligences. In addition, the program prepared according to linguistic intelligence employed some practical methods such as brainstorming, cooperative learning, asking and discussing questions, inference, and practicing some speaking skills, such as responding to questions verbally (speaking), expressing a picture story, and forming easy, well-structured sentences. Hence, the importance of the idea of employing multiple intelligence strategies in teaching Arabic language skills to non-native students, especially speaking skills, becomes clear.

Keywords: Linguistic intelligence, speaking skill, Arabic language, for non-native speakers.

المقدمة

لقد أصبح لزامًا على المعلم أن يعتمد في تدريسه على نظرية أو أكثر من نظريات التعلم حتى لا يصبح عمله عشوائيا وحتى يتجنب وذلك أن التعرف على قدرات وحاجات الطلاب يساعد على وضع الإستراتيجيات التدريسية الملائمة بما يحقق أقصى استفادة ممكنة للطلاب، وهو أمر من الأهمية بمكان، في ظل تفشي أساليب تعلُّم تقليدية لا تراعي احتياجات الطلاب، والفروق الفردية بينهم، ولا تبالي إن كانوا يشعرون بنوع من الملل أثناء تعلم اللغة العربية. وقد تعددت في الآونة الأخيرة النظريات التي تحاول جعل اكتساب اللغات الأجنبية عموماً والعربية خصوصاً سهلاً ويسيراً. ومن تلك النظريات، نظرية الذكاء المتعددة. حيث إن نشاطات نظرية الذكاء المتعددة مفيدة في تعليم اللغة العربية في حالات كثيرة. ولعل من أفضل مجالات تطبيق هذه النظرية في تعليم العربية للناطقين بغيرها، دعم هؤلاء الدارسين الذين يعتقدون بأن تعلم العربية واكتسابها يُعد أمراً صعباً. وليس من المنطقي تغيير أساليب التعليم في المدارس دفعة واحدة، ولذا، فإن محاولة رفع الوعي بشكل تدريجي لدى كل طالب، تعتبر من الأهمية بمكان، وذلك بُغية توفير مساحات يمكن أن تؤتي بعض الثمار الطيبة. ومن هنا أتت للباحثة فكرة توظيف إستراتيجيات الذكاءات المتعددة، وبالتحديد الذكاء اللغوي، في تعليم مهارة التحدث في اللغة العربية لطلاب الصف الثامن غير الناطقين باللغة العربية.

مشكلة البحث

على الرغم من الأهمية الخاصة لمهارة التحدث، إلا أنهما لا تلقيان الاهتمام اللازم من كثيرٍ من المدرسين، ولا تحظيان بالأهمية التي تناسب دورهما في اكتساب اللغات، وحتى عند تدريسهما في الصف، فإن المدرسين عادةً ما يستخدمون في تدريسهما طرقًا تتسم بالتقليدية، ولا تُمكن الطلاب من الحصول على الاستفادة المرجوة مما يتعرضون له من خبرات لغوية (بشارة، 2009، 85). وانطلاقًا مما سبق، ترى الباحثة أنه ينبغي الاهتمام بتعليم مهارة التحدث، وذلك بتدريب المتعلمين على إتقان هاتين المهارتين، وذلك من أجل إجادة عملية

التواصل الشفوي مع الآخرين. ولكي يتحقق هذا الهدف بشكل عملي، لا بد من إعداد برامج تدريبية، ووضع إستراتيجيات تدريسية حديثة في عملية التدريس، ليكون المتعلمون قادرين على مواجهة متطلبات العصر الحالي. ولذا، رأت الباحثة أن نظرية الذكاءات المتعددة، وخاصة محور الذكاء اللغوي، من شأنها أن تساعد في تحقيق هذا الهدف، إذا ما تم توظيفها في تعليم بعض الوحدات الدراسية في اللغة العربية، للطلاب غير الناطقين بها. لذا كانت هناك ضرورة للبحث عن أفضل السبل التي من خلالها يمكن تنمية مهارات التواصل الشفوي، وخاصة التحدث، لدى طلاب الصف الثامن من غير الناطقين باللغة العربية. ولكي يتواصل الطالب بنجاح مع غيره استماعًا وتحدثًا، فهو بحاجة إلى الذكاء اللغوي الذي يتطّلب امتلاكه القدرة على استخدام الكلمات بكفاءة، والقدرة على تناول، وفهم، ومعالجة البناء اللغوي، والمعاني، والاستخدام العملي للغة (Slatin, 2005).

وإنه من منطلق عمل الباحثة معلمةً للغة العربية لغير الناطقين بها، تبيَّن لها أن واقع تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، وخاصة لدى طلاب الصف الثامن، يزخر بالعديد من المشكلات، في جميع مهارات اللغة العربية (الاستماع – التحدث – القراءة – الكتابة). كان من تلك المشكلات على سبيل المثال لا الحصر:

- صعوبات لدى الطلاب في الإجابة على الأسئلة المتعلقة بفهم واستيعاب القصة التي يستمعون إليها.
- صعوبات لدى الطلاب في فهم معاني الكلمات الجديدة من خلال السياق.
- صعوبات لدى الطلاب في استدعاء مفردات مناسبة تعبر عن وصف الأشياء التي حولهم.
- صعوبات لدى الطلاب في استدعاء أحداث القصة من خلال ترتيب الصور والأحداث.
- صعوبات لدى الطلاب في تسمية الطلاب للأماكن والأشياء التي تمر عليهم.
- تَدَنِّي مستوى مهارة التحدث لدى الطلاب.

وبناءً على ملاحظات الباحثة لعملية التعليم والتعلم في مادة اللغة العربية لغير الناطقين بها، لاحظت اقتصار عملية تدريس اللغة العربية –غالبًا– على عرض المادة الدراسية على اختلاف أنواعها بشكل تقليدي. فنصوص الدرس القرائي –على سبيل المثال– تعرض المفهوم السطحي لعملية القراءة، والذي لا يتعدى نطق الرموز المكتوبة، وفهمها فهمًا سطحيًّا، دون الاهتمام بمهارات التفكير العليا، ودون اللجوء إلى أساليب وإستراتيجيات من شأنها أن تحفز الطلاب على التعامل مع المقروء، بمهارات تفكيرية عليا، تتسم بالإبداعية، والنقد والتحليل، وذلك من خلال تدريبات قرائية تتيح لهم فرص التعامل مع المقروء بمستويات متقدمة من المعالجة، مما يسهم في تطوير مهاراتهم في القراءة الإبداعية. وهو ما أسهم في تدني مستوى الطلاب في مهارات اللغة العربية بشكل عام (أشتيه، ٢٠٠٢).

وقد أشارت بعض الدراساتِ التي تناولت تحديد الذكاءات المفضلة لدى المتعلمين، إلى أن عمليتَي التواصل، والذكاء اللغوي أمران متلازمان؛ فإن كان المتعلم ضعيفًا في الذكاء اللغوي، فغالبًا سيكون ضعيفًا في عملية تواصل الشفوي (علوان، 2010). وتبدو إستراتيجيات الذكاء اللغوي ذات أثر فعال في تنشيط وتحفيز الطلاب من أجل استيعاب المعلومات بكفاءة عالية، ودفعهم دفعًا إيجابيًّا إلى تحسين مستوى الفهم، ومما يساعد على ذلك وعي الطلاب بما يقومون به في الصف من أنشطة عقلية، وعمليات معرفية، مما يسهم في تحسين خططهم القرائية، وإعادة تنظيمها بانتظام، ومراقبتهم لعملية استيعابهم لما قرؤوه، ويتم كل ذلك من خلال إجراءات وآليات استخدامهم لهذه الإستراتيجية.

وتتضمن إستراتيجيات الذكاء اللغوي عدة إستراتيجيات تعلم جديدة، تتضمن أنشطة لغوية مفتوحة، من شأنها أن تؤدي إلى إبراز وتنمية الذكاء اللغوي لدى المتعلمين. ومن هذه الإستراتيجيات:

- رواية القصص
- استدرار الأفكار (العصف الذهني)
- استخدام التسجيل الصوتي على الأشرطة

- كتابة المفكرات اليومية
- المناقشات (سواء في مجموعة كبيرة أو صغيرة)
- النشر

أهداف البحث

1. الوقوف على أثر استخدام الذكاء اللغوي في تنمية مهارة التحدث لدى طلاب الصف الثامن غير الناطقين باللغة العربية.
2. الوقوف على إجراءات الإستراتيجية المقترحة القائمة على الذكاء اللغوي في تنمية مهارة التحدث لدى طلاب الصف الثامن من غير الناطقين باللغة العربية.

أسئلة البحث

1. ما أثر استخدام الذكاء اللغوي في تنمية مهارة التحدث لدى طلاب الصف الثامن غير الناطقين باللغة العربية؟
2. ما إجراءات الإستراتيجية المقترحة القائمة على الذكاء اللغوي في تنمية مهارة التحدث لدى طلاب الصف الثامن من غير الناطقين باللغة العربية؟

أهمية الدراسة

تلخص النقاط التالية الأهمية التي تحظى بها هذه الدراسة:

1. تسهم هذه الدراسة في تقديم يد العون لمعلمي اللغة العربية من أجل ابتكار وإيجاد إستراتيجيات ووسائل تعليمية حديثة وهادفة.
3. تحاول هذه الدراسة أن تلقي الضوء على نظرية الذكاءات المتعددة بما تحظى به حاليًا من اهتمام على الساحة العلمية بشكل كبير
2. تجذب هذه الدراسة انتباه المعلمين إلى قضية تُعد من الأهمية بمكان في مجال التعليم والتعلم، وهي قضية ضرورة مراعاة الفروق الفردية في عملية التعلم بين الطلاب.

3. تسعى هذه الدراسة إلى إمداد مؤلفي مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها بالأنشطة التي تخدم إستراتيجية الذكاء اللغوي فيما يتعلق بمهارة التحدث.
4. تعمل هذه الدراسة على تطوير بعض وحدات مقرر اللغة العربية للصف الثامن، قائمة على توظيف الذكاء اللغوي وذلك لرصد مستوى تحصيل الطلاب، ومستوى تحسن مهارة التحدث لديهم.
5. تفيد هذه الدراسة في تنمية مستوى الذكاء اللغوي لدى الطلاب في مجال تعلم اللغة العربية باعتبارها لغة أجنبية او ثانية.
6. تساعد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في التعرف على إستراتيجيات الذكاء اللغوي وأسسه وإجراءاته التدريسية، وكيفية استثمار أنشطته في تنمية مهارة التحدث.
7. تُعد هذه الدراسة لبنة في بناء الدراسات العلمية التي تركز على أحد النظريات الحديثة التي لها دور كبير في عملية التعليم والتعلم، وهي نظرية الذكاءات المتعددة.

الإطار النظري

ستتناول الباحثة في الإطار النظري المحاور التالية:

أولًا: نظرية الذكاءات المتعددة

ثانيًا: إستراتيجيات الذكاء اللغوي وأهميته

ثالثًا: التواصل الشفوي (مهارة التحدث)

رابعًا: نماذج تصميم البرامج التعليمية

أولًا: نظرية الذكاءات المتعددة

أحدثت نظرية الذكاءات ثورة تعليمية كبيرة، حيث أثبتت الدراسات والبحوث فاعليتها الكبير في مجال التعليم، وفيما يلي عرض لقائمة الذكاءات المتعددة، يليها تفصيل لكل نوع يوضح ماهيته، وخصائصه، والمجالات التي يصلح صاحبه لها، واختبار الذكاء، وأسلوب تنميته:

1. الذكاء اللغوي.
2. الذكاء المنطقي الرياضي.
3. الذكاء المكاني البصري.
4. الذكاء الجسمي الحركي.
5. الذكاء السمعي (الموسيقي).
6. الذكاء الاجتماعي.

الذكاء اللغوي: هو التفنن والتميز في استعمال اللغة، والإقبال على أنشطة القراءة والكتابة، ورواية القصص، والمناقشة مع الآخرين، مع إمكانية الإبداع في الإنتاج اللغوي أو الأدبي. وصاحب هذا الذكاء يبدي سهولة في إنتاج اللغة، والإحساس بالفرق بين الكلمات وترتيبها وإيقاعها ويضم هذا الذكاء القدرة على تناول ومعالجة بنية اللغة، وأصواتها، ومعانيها ويظهر هذا الذكاء لدى الكتاب والمعلمين والشعراء والخطباء، كما يظهر لدى أصحاب المهن الحرة والممثلين، ويعتبر الذكاء اللغوي من أكثر الذكاءات المتعددة أهمية في ثقافتنا، كما أنه يساعد المتعلم على إنتاج اللغة واستخدامها بأشكالها وأبنيتها المتعددة. (عادل قباري، 2009، ص 12).

الاختبار المناسب للذكاء اللغوي:

(أ) هل تحب الكتابة مثل كتابة وتأليف القصص أو الشعر وتجد الراحة في ذلك؟

(ب) هل تعتبر ما تكتبه ذو تأثير على الغير بطريقة ما؟

(ت) هل كنت في المدرسة تفضل مادة الإنشاء عن غيرها؟

(ث) هل تحب القراءة وتذوق الكلمات، والعبارات، والمفردات، وأوزانها؟

الذكاء المنطقي الرياضي: يتمثل في القدرة على استعمال التفكير الرياضي المنطقي، والإقبال على دراسة الرياضيات وحل المشكلات، وربط العلاقات بين المفاهيم، ويضم هذا الذكاء الحساسية للنماذج أو الأنماط المنطقية والعلاقات، والسبب والنتيجة والوظائف والتجريدات

الأخرى التي ترتبط بها. وأنواع العمليات التي تستخدم في خدمة الذكاء المنطقي الرياضي تضم: الوضع في فئات، والتصنيف، والاستنتاج، والتعميم، والحساب، واختبار الفروض. (جابر عبد الحميد، ،2003).

الذكاء المكاني البصري :يتمثل في القدرة على استعمال الفضاء بشتى أشكاله، بما في ذلك قراءة الخرائط والجداول، وتخيل أماكن الأشياء، وتصور المساحات ....إلخ. كما يمكن هذا الذكاء صاحبه من إدراك الاتجاه، والتعرف على الوجوه أو الأماكن، وإبراز التفاصيل. (عادل قباري، 2009 ص 15). إن المتعلمين الذين يتجلى لديهم هذا الذكاء محتاجون لصورة ذهنية أو صورة ملموسة لفهم المعلومات الجديدة، كما يحتاجون إلى معالجة الخرائط الجغرافية واللوحات والجداول، وهم متفوقون ومبتكرون في مجال فنون الرسم. ويوجد هذا الذكاء عند المختصين في فنون الخط، وواضعي الخرائط، والمهندسين المعماريين، والرسامين، والنحاتين. (جبريل أنور، 2007 ص 102). ويتطلب هذا الذكاء الحساسية للون والخط والشكل والطبيعة والمجال، أو للمساحة والعلاقات التي توجد بين هذه العناصر، ويضم القدرة على التصوير البصري، وأن يمثل الفرد أو يصور مكانيًّا الأفكار بصريًّا أو مكانيًّا، وأن يوجه نفسه على نحو مناسب في مصفوفة مكانية. (جابر عبد الحميد، 2003).

الذكاء الجسمي الحركي: هو التميز في كل ما يتصل باستعمال الجسد من ألعاب رياضية ورقص ومسرح وأشغال يدوية وتوظيف الأدوات المهنية ...إلخ، فهو يسمح لصاحبه باستعمال الجسم لحل المشكلات، والقيام ببعض الأعمال والتعبير عن الأفكار والأحاسيس. (حمزة السلطاني، 2015). ويضم هذا الذكاء مهارات فيزيقية نوعية أو محددة كالتآزر، والتوازن، والمهارة والقوة، والمرونة، والسرعة، وكذلك الإحساس بحركة الجسم، ووضعه (أي الاستقبال الذاتي)، و(الاستطاعة اللمسية). (جابر عبد الحميد، 2003). ولهذا الذكاء أهميته البالغة في كثير من المجالات، حيث لا يمكننا أن نتخيل طبيبا جراحًا بدون أن يكون

لديه تحكم حركي دقيق وحساس لإنجاز عملية جراحية، أو ملاح طائرة لا يستطيع أن يوافق بين أدواته على نحو ممتاز (جبريل أنور، 2007 ص 105).

الذكاء السمعي (الموسيقي): هو القدرة على تعرف الأصوات، وتذوق الأنغام، وتذكر الألحان، والتعبير بواسطتها؛ ولذلك فإن أصحاب هذا الذكاء يحبون الغناء والعزف على الآلات الموسيقية وترديد الأنغام، كما أنهم يفضلون التعلم عن طريق الغناء والإيقاع واللحن. (سيرين فتحي، 2014 ص 20). وتسمح هذه القدرة الذهنية لصاحبها بالقيام بتشخيص دقيق للنغمات وبحور الشعر، والإحساس بجرس الأصوات وإيقاعها، وكذلك الانفعال بالآثار العاطفية لهذه العناصر. ونجد هذا النوع من الذكاء عند المتعلمين الذين يستطيعون تذكر الأحان وتعرف المقامات والإيقاعات، وهؤلاء المتعلمين يحبون الاستماع إلى الشعر، وعندهم إحساس كبير للأصوات المحيطة بهم، كما نجد هذا الذكاء لدى الشعراء والملحنين (خير شواهين، 2014).

الذكاء الاجتماعي: يتمثل في القدرة على عمل علاقات إيجابية مع الغير، وعلى التفاعل مع الناس وفهمهم، ولعب أدوار إيجابية ضمن المجموعات، وحل الخلافات بين الأفراد، ويضم هذا الذكاء القدرة على إدراك أمزجة الآخرين ومقاصدهم ودوافعهم ومشاعرهم والتمييز بينها، كما يضم الحساسية للتعبيرات الوجهية والصوت والإيماءات والقدرة على التمييز بين مختلف أنواع الإيماءات "بين الشخصية"، والقدرة على الاستجابة بفاعلية لتلك الإيماءات بطريقة جيدة. أي تؤثر في مجموعة من الناس ليتبعوا خطًّا معينًا من الفعل (جابر عبد الحميد، 2003 12).

التواصل الشفوي (مهارة التحدث)

مفهوم التواصل الشفوي:

يُعرَّف التواصل الشفوي بأنه قدرة المتعلم على انتاج الأفكار، يعرف والمعاني وترجمتها شفويا في صور صوتية صحيحة تامة المعنى، وسليمة نحويا وصرفيا مع القدرة على تلوين الأداء بما يتناسب مع المعنى مستخدما الحركات الجسدية المصاحبة ومراعيا في ذلك مواضع الفصل والوصل أثناء الحديث. (الخمايسة، 2012).

أحد مهارات التواصل الشفوي:

مهارة التحدث

تُعرَّف مهارة التحدث بأنها عملية تتضمن القدرة على التفكير واستعمال اللغة والأداء الصوتي والتعبير الملمحي الذي يتطلب التمكن من مهاراتها، ويحدث في إطار اجتماعي نقلًا للفكر وتعبيرا عن المشاعر. (كفافي، 2008).

وقد قامت الباحثة بتحديد مهارات التحدث اللازمة لمتعّلمات اللغة العربية كلغة ثانية؛ وتتمثل تلك المهارات في النقاط التالية:

(أ) مهارات التخطيط

(ب) مهارات تنظيمية فكرية

(ت) مهارات لغوية

(ث) مهارات صوتية

(ج) مهارات حركية وتعبيرية وجسدية

وتهدف مهارات التحدث داخل حجرة الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

(أ) إظهار الحقائق ونشر الأفكار والقيم والتوجهات السليمة

(ب) تحسين العلاقات الإنسانية، ورفع مستوى التفاعل

(ت) فض الاختلافات وإزالة الصراعات وإصلاح الأخطاء

(ث) بث روح المسئولية لدى المتعلمين. (العطوي، 2012)

الدراسات السابقة

دراسة (محمد، 2016): بعنوان "إستراتيجيات تعليم مهارة الاتصال الشفوي باللغة العربية لغير الناطقين بها: تجارب شخصية، دراسات لغوية". بحثت في معرفة أسباب ابتعاد الطالب عن التحدث باللغة العربية. وتوضيح بعض من الاستراتيجيات الفعالة في تعلم مهارات الاتصال الشفوي إحدى وأهم المهارات اللغوية في اللغة العربية لطلبة بكالوريوس تربية تخصص لغة عربية في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا. وبينت الدراسة أن تعلم اللغة العربية وتعليمها خارج موطنها الأصلي يتخلله الكثير من العقبات التي تتمثل في البيئة المحيطة بالطالب وأيضا في المناهج والوسائل التعليمية. وتوصلت الدراسة أنه ينبغي أن يخصص وقت لممارسة اللغة العربية عن طريق الكلام. والحوار والمناقشات باللغة العربية داخل صفوف الدراسة وإتاحة الفرصة للطلاب في التعبير مع التشجيع المستمر من المعلم.

دراسة (عفانة، 2004): بعنوان "التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة". أشارت هذه الدراسة إلى وجود علاقة بين الذكاء المتعددة والتحصيل وأهميتها بالتعليم في العملية التعليمية. وذكرت أنه في المرحلة الابتدائية هناك خصائص نمو جسمي وعقلي للطفل أهمها النشاط أو الحركة المستمرة مما يجعل المعلم أسيراً لهذه الخاصية التي تساعد على تجنب التلقين والتردد في العملية التعليمية. وعلى ذلك يتوجب ويترتب على المعلم والمدرسة دور تربوي في تنمية قدرات الطفل وشخصيته من النواحي الجسمية والعقلية، والحركية، واللغوية، وغيرها.

دراسة (مصباح، 2006): بعنوان "العبقرية والذكاء والإبداع". مفادها أن نظرية الذكاء المتعددة تساعد المتعلم وتعينه على فهم كيف يتعامل مع القدرات الكامنة في عقله من حيث الذاكرة والإبداع ومهارات التعلم والتفكير لكي يحسن استغلالها واستخدامها.

دراسة (سيرين أو حمد، 2014): بعنوان "أثر استخدام إستراتيجية تعليمية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في المدارس الحكومية في محافظة نابلس في محتوى منهاج اللغة العربية وفي تنمية مهارات التفكير الناقد لديهم". تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام نظريه الذكاءات المتعددة في تحصيل طلاب الصف السادس. وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي حيث تم اختيار عينة قصدية من مجتمع الدراسة المكون من جميع طلبه الصف السادس في محافظة نابلس، وقد بلغ عددهم 109 طالبا، موزعين على مجموعتين تجريبية وضابطة، وتكونت أداة الدراسة من اختبار تحصيل واختبار التفكير الناقد. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن طريقة التدريس باستخدام إستراتيجيات قائمة على الذكاءات المتعددة تؤثر على تحصيل الطلاب وتنمية التفكير الناقد لديهم فقد كان متوسط علامات المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام الإستراتيجية أعلى من الضابطة التي تعلمت بالطريقة التقليدية.

منهجية الدراسة

يتناول هذا القسم توضيح لمنهج البحث العلمي المستخدم في هذه الدراسة. ويرتكز على عشرة محاور رئيسية، هي على التوالي: تصميم الدراسة، وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة، ومراحل بنائها، وإجراءات البحث، وطرق جمع البيانات، وتحليلها، ومعايير المصداقية والثبات لهذه الدراسة، وأخلاقيات الدراسة، وخلاصة الفصل.

تصميم الدراسة

تماشيًا مع مشكلة الدراسة، وأسئلتها، وأهدافها، فإن المنهج الذي اتبعته الباحثة خلال هذه الدراسة هو المنهج شبه التجريبي لقياس أثر استخدام إستراتيجيات الذكاء اللغوي لتنمية مهارة التحدث باللغة العربية باعتبارها لغة ثانية، لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة الأقصى، بمدينة كوالالمبور. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي عند إعداد قائمة مهارة

التحدث، بينما استخدمت التصميم التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة، الذي يقوم على تطبيق أدوات البحث تطبيقًا قبليًا، ثم المعالجة التجريبية التي تتمثل في استخدام إستراتيجيات الذكاء اللغوي، ثم التطبيق البعدي للأدوات ثم قياس التغيير الحادث في اختبار مهارات التحدث (الاختبار القبلي والبعدي).

عينة البحث

تتكون عينة البحث من (25) طالبًا من طلاب الصف الثامن، تم اختيارهم بطريقة أخذ العينات القصدية من طلاب اللغة العربية كلغة ثانية، في العام الدراسي 2022-2023.

إجراءات البحث

أولًا: المواد التعليمية

إعداد دليل إرشادي لمعلمي اللغة العربية كلغة ثانية.

ولإعداد هذا الدليل، ستتبع الباحثة الإجراءات التالية:

أولًا: اختيار المحتوى التعليمي

ثانيًا: تحليل المحتوى التعليمي (الوحدات الدراسية)

ثالثًا: إعداد دليل المعلم

رابعًا: إعداد دليل الطالب.

أولا: اختيار المحتوى التعليمي:

سيتم اختيار وحدتيَ (الصحة – العطلة) من كتاب العربية بين يديك، والمقررة على طلاب الصف الثامن بمدرسة الأقصى بمدينة كوالالمبور في العام الدراسي 2023-2024.

وقد اختارت الباحثة هاتين الوحدتين باعتبارهما مناسبتين لإتاحة الفرصة لطلاب الصف الثامن لممارسة إستراتيجيات الذكاء اللغوي التي يتمتع بها كل منهم من خلال التنوع في طرق التدريس والأنشطة اللغوية التي سيقومون بها.

ثانيًا: تحليل محتوى الوحدتين

ستقوم الباحثة بتحليل المحتوى العلمي للوحدتين (الصحة – العطلة)، المقررتين على طلاب الصف الثامن، والذين يدرسون اللغة العربية كلغة ثانية، وذلك لتحديد جوانب التعلُّم المعرفية المتضمن بالمحتوى العلمي للوحدتين، ثم صياغة الأهداف السلوكية طبقًا لجوانب التعلم المتضمنة بالمحتوى العلمي للوحدتين، ومن ثم، إعداد الأنشطة اللغوية التعليمية المناسبة لجوانب التعلم المتضمن بالمحتوى، واللازمة لإعادة صياغة محتوى الوحدتين باستخدام إستراتيجيات التدريس وفقا للذكاء اللغوي (السرد أو القصص، والعصف الذهني، والتسجيل الصوتي) وذلك لإعداد كتاب الطالب، ودليل المعلم الخاص بالوحدتين.

ثالثًا: إعداد دليل المعلم

سيتم بناء دليل معلم اللغة العربية كلغة ثانية بالكيفية التي يوضح بها أسلوب تدريس الوحدات (الصحة – العطلة) المقررة على طلاب الصف الثامن الذين يدرسون اللغة العربية كلغة ثانية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2023-2024. وذلك باستخدام إستراتيجيات الذكاء اللغوي.

وسيشمل الدليل المحاور التالية:

1. مقدمة توضح محتويات الدليل وأهميته للمعلم
2. ماهية الذكاء اللغوي وإستراتيجيات التدريس المناسبة له: حيث تم تعريف المعلم بمعنى الذكاء اللغوي، كذلك توضيح إستراتيجيات وطرق التدريس المناسب استخدامها مع هذا الذكاء
3. التوجيهات التي يجب على المعلم اتباعها عند تدريس وحدات اللغة العربية وفق إستراتيجيات التدريس وفقًا للذكاء اللغوي.
4. وضع الأهداف العامة للوحدات.
5. وضع الأهداف الإجرائية للوحدات.

النتائج

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين نتائج الاختبار التحصيلي لدى أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا وحدتي (العطلة – الصحة) بناء على إستراتيجيات الذكاء اللغوي، إحدى أقسام نظرية الذكاءات المتعددة، ومتوسط علامات الطلبة في المجموعة الضابطة الذين درسوا الوحدتين نفسيهما بالطريقة التقليدية، وذلك لصالح أفراد المجموعة التجريبية، أي أن التدريس باستخدام نظرية الذكاءات المتعددة (الذكاء اللغوي) قد أثر إيجابيا في تحصيل الطلبة وتحسين مستوى مهارة التحدث لديهم، ويمكن تفسير هذه النتيجة كون إستراتيجية التدريس المتبعة في هذه الدراسة والقائمة على نظريه الذكاء اللغوي هي إستراتيجية جديده تركز على فهم الطالب والتأكد من امتلاكه المهارات والمعارف المطلوبة كما يمكن أن يكون السبب وراء النتيجة أن نظرية الذكاءات المتعددة تحاكي جميع الذكاءات فلا تركز على الذكاء العقلي التقليدي الذي يعتبر الذكاء سلوكا تكليفيا وهدفا موجها فقط، فهي نظرية تركز على أكثر من جانب لمساعده الطالب على امتلاك المهارة والمعرفة وتطبيقها، ومن خلال متابعة الباحثة لتطبيق الحصص، لاحظت تفاعل الطلبة مع البرنامج، حيث عرضت الوحدة على الطلاب بطريقة تراعي جميع الطلبة وفرقهم الفردية في اكتساب المعرفة (وخاصة مهارة التحدث باللغة العربية). وكان لتنوع الأساليب المستخدمة في إعطاء الوحدة والقائمة على إستراتيجية الذكاء اللغوي أثر واضح في هذا التفاعل، وفي إيصال المعرفة والمهارة المطلوبة، كما أن البرنامج بني على إستراتيجيات متعددة خاصة بالذكاء اللغوي، مما فتح المجال أمام الطالبات لاكتساب المهارات المطلوبة بشكل أفضل.

والجداول التالية تبين ذلك:

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ما أثر استخدام إستراتيجية قائمة على نظرية الذكاء المتعددة (الذكاء اللغوي)، في تنمية مهارة التحدث لدى طلاب الصف الثامن غير الناطقين باللغة العربية، بمدرسة الأقصى التكاملية في مدينة كوالالمبور.

وللإجابة على السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات عينة الدراسة على الاختبار القبلي (اختبار التحصيل) وفقا لمتغير الدراسة (طريقة التدريس)، (إستراتيجية قائمة على استخدام الذكاء اللغوي في ضوء نظريه الذكاءات المتعددة، والطريقة الاعتيادية، وذلك لإثبات تكافؤ المجموعتين، ولدلاله الفرق بين المجموعتين، تم استخدام اختبار (تي-تست) (t-test) وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (1).

الجدول رقم (1): الإحصاء الوصفي ونتائج اختبار (t-test) لعلامات عينة الدراسة على الاختبار القبلي للتحصيل للمجموعتين التجريبية والضابطة وفقا لمتغير طريقه التدريس:

الاختبار	المجموعتين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (تي)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الاختبار التحصيلي (القبلي)	التجريبية	23	11.95	3.94	0.644	52	0.519
	الضابطة	22	11.32	2.97			

يظهر من الجدول (1) وجود فروق بين متوسط علامات عينة الدراسة على الاختبار القبلي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، ولكنه غير دال إحصائيا، وبما أن قيمه (تي) كانت غير داله إحصائيا بدلالة (0.521) بمعنى أنه لا توجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين.

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات عينة الدراسة على الاختبار البعدي وفقا لمتغيرات الدراسة (طريقة التدريس)، كما هي مبينة في الجدول رقم (2).

الجدول (2): الإحصاء الوصفي لعلامات عينة الدراسة على الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة للاختبار التحصيلي (البعدي)، وفقا لمتغير طريقه التدريس.

المجموعات	العدد	الاختبار التحصيلي (البعدي)	
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	23	20.92	4.04
الضابطة	22	11.85	4.12

ويتضح من الجدول (2) وجود فروق ظاهرية في الانحراف المعياري لعلامات عينة الدراسة في الاختبار البعدي في المجموعتين التجريبية والضابطة، وهو ما يبين مستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لعلامات عينة الدراسة على الاختبار البعدي (التحصيلي) وفقا لمتغير طريقة التدريس.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ما إجراءات الإستراتيجية المقترحة القائمة على الذكاء اللغوي في تنمية مهارة التحدث لدى طلاب الصف الثامن من غير الناطقين باللغة العربية في مدرسة الأقصى التكاملية بمدينة كوالالمبور.

وللإجابة على السؤال الثاني، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات عينة الدراسة على الاختبار القبلي (مهارة التحدث) وفقا لمتغير الدراسة (طريقه التدريس باستخدام إستراتيجية قائمة على الذكاء اللغوي)، والطريقة الاعتيادية، وذلك لإثبات تكافؤ المجموعتين ولدلالة الفرق بين المجموعتين. وكانت النتائج كما هي مبينه في الجدول رقم (3).

الجدول (3): الإحصاء الوصفي ونتائج اختبار (تي) لعلامات عينة الدراسة على الاختبار القبلي للتحدث للمجموعتين التجريبية والضابطة، وفقا لمتغير طريقه التدريس.

الاختبار القبلي	المجموعتين	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (تي)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
اختبار التحدث	التجريبية	23	28.92	5.28	0.559	52	0.581
	الضابطة	22	29.79	6.49			

يظهر من الجدول رقم (3) وجود فرق بين متوسط علامات عينة الدراسة على الاختبار القبلي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وبما أن قيمة (تي) غير دالة إحصائيا بدلالة (0.580)، بمعنى أنه لا توجد فروق بين المجموعتين التجريبية الضابطة، وهذا يدل على تكافؤ المجموعات، وحسب التصميم الإحصائي المستخدم.

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات عينة الدراسة على الاختبار البعدي وفقا لمتغير الدراسة (طريقه التدريس) كما هي مبينة في الجدول رقم (4).

المجموعات	العدد	اختبار التحدث	
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	23	49.11	5.09
الضابطة	22	32.84	6.59

يتضح من الجدول رقم 4 وجود فروق ظاهريه في الانحراف المعياري لعلامات عينه الدراسة في الاختبار البعدي في المجموعتين التجريبية والضابطة.

الخلاصة

تتناول هذه الدراسة تأثير تطبيق إستراتيجية الذكاء اللغوي، إحدى إستراتيجيات الذكاءات المتعددة، على تطوير مهارة التحدث لدى طلاب الصف الثامن غير الناطقين باللغة العربية في مدرسة الأقصى بمدينة كوالالمبور. تهدف الدراسة إلى معرفة مدى تأثير هذه الإستراتيجية على تحسين قدرة الطلاب في التحدث وفهم اللغة العربية. تم استخدام المنهج التجريبي بتقسيم الطلاب إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية خضعت لإستراتيجية الذكاء اللغوي، ومجموعة ضابطة لم تخضع لهذه الإستراتيجية، بل درست بالطريقة التقليدية. تم قياس المهارات اللغوية للطلاب من خلال اختبار قبلي وبعدي، وتم تحليل النتائج باستخدام أساليب إحصائية. وقد توصلت الدراسة إلى أن تطبيق إستراتيجية الذكاء اللغوي كان له تأثير إيجابي وملحوظ

على تحسين مهارة التحدث لدى الطلاب، مما يعزز من أهمية استخدام هذه الإستراتيجية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

شكر وتقدير:

يسرني أن أتقدم بشكر وتقدير لقسم لقسم اللغة العربية، كلية اللغات والاتصال، جامعة يونيزا، لإعطاء بيئة مواتية لإجراء هذا البحث ونشره. وأشكر الإخوة المحاضرين على مساعدتهم إياي حتى أصبح هذا العمل بحثا علميا مستقلا، وكذلك جميع أعضاء هيئة التدريس من أساتذة ودكاترة وموظفين.

تضارب المصالح:

تعلن الباحثة بعدم وجود تنافس في المصالح المالية أو الشخصية أو غيرها فيما يتعلق بكتابة هذا المقال.

مساهمات الباحث:

صممت الباحثة هذه الدراسة وجمع البيانات لكتابة هذا المقال، باستقراء الدراسات السابقة مما لها صلة بموضوع الدراسة، حتى استطاعت الباحثة سد فراغ علمي وأصبح بحثا علميا مستقلا.

قائمة المراجع

أحمد أبو الفتوح مغاوري، (2014). **دراسة استخدام أنشطة الذكاءات المتعددة في اكتشاف بعض المواهب الخاصة لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية**، مجلة الإرشاد النفسي.

أبو جاموس، عبد الكريم محمود، (2016). **دراسة أثر استخدام المنهج التفاعلي المطور في تحسين الذكاءات المتعددة لدى أطفال الرياض**. الأردن.

أحمد مَغاوري، (2014). **دراسة فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض مؤشرات الموهبة لدى طفل الروضة**. مكتبة السلام، القاهرة.

ساره عمر العبد الكريم، وبسمه الحلو، (2014). **دراسة الذكاءات المتعددة السائدة لدى أطفال مدينة الرياض**.

سامية مختار محمد شهبو (2017). **دراسة الذكاءات المتعددة السائدة لدى أطفال الروضة بمدينة الجبيل الصناعية**.

سميث، مارك، (2002). **هاورد غاردنر: الذكاءات المتعددة والتربية**. بالإنكليزية، موسوعة المعلومات التربوية.

عبد السميع وَلاستين، (2017). **دراسة تحليل محتوى كتاب التاريخ للصف الثامن الاساسي في الاردن في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة**.

عثمان سالم أحمد، (2019). **دراسة مدى اهتمامات الأسرة المسلمة في تنمية الذكاءات المتعددة لدى أبنائها**.

غاردنر، (1983). **أطر العقل: نظريات الذكاءات المتعددة**. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ترجمة محمد بلال الجيوشي.

مجد خالد حميض، (2017). **دراسة مدى وعي معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لنظرية الذكاءات المتعددة في المدارس الحكومية لمدينة نابلس من وجهة نظرهم**.

محمد بن يحيى حداد، (2018). **استخدام مبادئ التصميم التعليمي لتطوير نموذج مقترح لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة.** مجلة البحث العلمي في التربية، جامعه عين شمس.

مها ماهر أبو الفضل السيد، (2017). **دراسة استخدام نظرية الذكاءات المتعددة لتطوير التعليم الموسيقي.**

Qā'imah al-marāji'

Aḥmad Abū al-Futūḥ Maghāwirī, (2014). *dirāsah istikhdām anshiṭat al-dhakā'āt al-muta'addidah fī iktishāf ba'ḍ al-Mawāhib al-khāṣṣah ladá al-aṭfāl dhawī al-i'āqah al-sam'īyah*, Majallat al-Irshād al-nafsī.

Abū Jāmūs, 'Abd al-Karīm Maḥmūd, (2016*). dirāsah Athar istikhdām al-manhaj al-tafā'ulī al-Muṭawwar fī Taḥsīn al-dhakā'āt al-muta'addidah ladá Aṭfāl al-Riyāḍ*. al-Urdun.

Aḥmad maghāwry, (2014). *dirāsah fa'ālīyat Barnāmaj tadrībī qā'im 'alá Naẓarīyat al-dhakā'āt al-muta'addidah fī Tanmiyat ba'ḍ Mu'ashshirāt almwhbh ladá ṭifl al-Rawḍah*. Maktabat al-Salām, al-Qāhirah.

Sārah 'Umar al-'Abd al-Karīm, wbsmh al-Ḥulw, (2014). *dirāsah al-dhakā'āt al-muta'addidah al-sā'idah ladá Aṭfāl Madīnat al-Riyāḍ*.

Sāmiyah Mukhtār Muḥammad shhbw (2017). *dirāsah al-dhakā'āt al-muta'addidah al-sā'idah ladá Aṭfāl al-Rawḍah bi-madīnat al-Jubayl al-Ṣinā'īyah*.

Smīth, Mārk, (2002). hāward ghārdanr *: al-dhakā'āt al-muta'addidah wa-al-tarbiyah.* bi-al-Inkilīzīyah, Mawsū'at al-ma'lūmāt al-Tarbawīyah.

'Abd al-Samī' walāstyn, (2017). *dirāsah taḥlīl muḥtawá Kitāb al-tārīkh lil-ṣaff al-thāmin al-asāsī fī al-Urdun fī ḍaw' Naẓarīyat al-dhakā'āt al-muta'addidah*.

'Uthmān Sālim Aḥmad, (2019). *dirāsah Madá ahtmāmāt al-usrah al-Muslimah fī Tanmiyat al-dhakā'āt al-muta'addidah ladá abnā'hā*.

Ghārdanr, (1983). *uṭur al-‘aql : naẓarīyāt al-dhakā’āt al-muta‘addidah*. al-Riyāḍ : Maktab al-Tarbiyah al-‘Arabī li-Duwal al-Khalīj, tarjamat Muḥammad Bilāl al-Juyūshī.

Majd Khālid ḥmyḍ, (2017*). dirāsah Madá wa‘y Mu‘allimī al-marḥalah al-asāsīyah al-Dunyā li-naẓarīyat al-dhakā’āt al-muta‘addidah fī al-Madāris al-ḥukūmīyah li-madīnat Nābulus min wijhat naẓarihim*.

Muḥammad ibn Yaḥyá Ḥaddād, (2018). *istikhdām Mabādi’ al-taṣmīm al-ta‘līmī li-taṭwīr namūdhaj muqtaraḥ li-Ri‘āyat al-ṭullāb al-Mawhūbīn min dhawī al-Mawāhib al-khāṣṣah*. Majallat al-Baḥth al-‘Ilmī fī al-Tarbiyah, Jāmi‘ih ‘Ayn Shams.

Mahā Māhir Abū al-Faḍl al-Sayyid, (2017). *dirāsah istikhdām Naẓarīyat al-dhakā’āt al-muta‘addidah li-taṭwīr al-Ta‘līm al-mūsīqī*.